مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

فاعلية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. مها صبري سالم الكناني
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف فاعلية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، ولتحقيق هدف البحث وضعت فرضية صفرية ، ويتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (2024-2025) ، واعتمد البحث التصميم التجريبي المسمى تصميم المجموعتين المستقلتين ذات المتغير المستقل الواحد، وتم تحديد عينة للدراسة ، وكافأت الباحثة بين طلبة مجموعتي البحث احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وتم اعتماد مقياسا للذات الاخلاقية لـ (الشيباني، 2019) ، يشتمل المقياس على أربع مجالات وهي(**التمركز الاخلاقي، الحكم الاخلاقي، التوجه الاخلاقي، الانفعال الاخلاقي**).علماً إن عدد البدائل أربع وهي كالآتي :-(**تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً**). وان عدد فقرات المقياس هي (34) فقرة . واستعمل البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات بدقة والوسائل التي استعملت هي :- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :** ومعادلة الفا كرونباخ ، وتم حساب صدقه وثباته ، ومن القوى التمييزية ، ومعاملات صعوبة الفقرات ، وقد وجدت فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات ، الذات الاخلاقية ، لطلبة مجموعتي البحث، ولمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا منصات الذكاء الاصطناعي، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي خرجت الدراسة بعددا من الاستنتاجات

1. أثبت التدريس باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي فعاليته العالية في تنمية الذات الأخلاقية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي مقارنة بالطريقة التقليدية.
2. يسهم استخدام المنصات الذكية في زيادة تفاعل الطلاب، وخاصة الخجولين منهم، عبر توفير بيئة تعلم آمنة ومحفزة للمناقشة والمشاركة.

التوصيات:

1. وزارة التربية اعتماد منصات الذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية مساندة في المناهج الدراسية، خاصة في المواد الهادفة إلى تنمية القيم والذات الأخلاقية.
2. وزارة التربية تدريب المعلمين على استخدام منصات الذكاء الاصطناعي بفاعلية، وتطوير مهاراتهم في تصميم أنشطة تفاعلية تعزز التعلم الأخلاقي.

المقترحات

1 – اجراء دراسات مشابهة للدراسات الحالية على عينات ومراحل عمرية مختلفة.

2 – اجراء دراسة بعنوان(أثر فاعلية برنامج لتنمية الذات الأخلاقية واثرها في الدافعية الاكاديمية لدى طلبة الاعدادية).

الكلمات المفتاحية : فاعلية ، منصات الذكاء الاصطناعي، الذات الاخلاقية .

الفصل الاول

يُنظر إلى الإنسان على أنه الكائن الوحيد الذي يمتلك قدرات عقلية معقدة، إذ تلعب العمليات العقلية دورًا أساسيًا في مختلف جوانب الحياة. ويسعى مجال الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة هذه القدرات من خلال دراسة الذكاء الإنساني وآليات عمله، لكن بطريقة تختلف عن مناهج الفلسفة أو علم النفس أو التشريح التي تتناول العقل البشري من منظورها الخاص. فالذكاء الاصطناعي يهتم ببناء أنظمة ذكية بقدر اهتمامه بفهم طبيعة الذكاء نفسه. وتنبع أهمية دراسة هذا الحقل أيضًا من تعدد مجالات تطبيقاته في عصر تتزايد فيه الرقمنة، إذ يُتوقّع أن يشكل التكامل بين الحاسوب والذكاء الإنساني أثرًا بالغًا في حياة الأفراد وفي تشكيل ملامح الحضارة الحديثة، ويمثل الذكاء الاصطناعي تحديًا معرفيًا يتمثل في محاولة تفسير كيفية تمكن دماغ صغير—سواء كان بيولوجيًا أو مُصمّمًا إلكترونيًا—من فهم العالم المحيط، وإدراكه، والتنبؤ به، والتفاعل معه رغم تعقيده الهائل. وتظلّ الإجابة عن كيفية بناء منظومات قادرة على هذه العمليات سؤالًا كبيرًا، إلا أن الدراسات في هذا المجال تُظهر أنه يعتمد على أسس علمية راسخة قابلة للتطوير، وأن الإنسان نفسه يُعد النموذج الحيّ الأقرب لما ينبغي أن تكون عليه الأنظمة الذكية (الشرايعة، 2000: 64)

أولا : مشكلة البحث: PROBLEM OF THE RESEARCH

يشهد العالم المعاصر أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية خلّفت آثارًا واضحة على الصحة النفسية والأخلاقية للأفراد، وانعكست في انتشار أنماط سلوكية مثل الإهمال والفساد والانحراف، مما يؤكد أن كثيرًا من مشكلات المجتمع تتجذر في اضطراب منظومة القيم الأخلاقية والتناقض بين المبادئ المعلنة والسلوك الفعلي (الشيخ، 1982: 132).

وقد أكدت **الدراسات المحلية** وجود تباين واضح في مفهوم الذات الأخلاقية؛ إذ توصلت دراسة عبد السادة (2019) إلى أن الطلبة من الجنسين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الذات الأخلاقية ونمو الأنا، مع وجود فروق تبعًا للجنس ولصالح الإناث، إضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذات الأخلاقية ونمو الأنا (الشيباني ، 2019: 1). بينما أشارت دراسة رشيد (2024) إلى تمتع العينة بمستوى جيد من الذات الأخلاقية دون وجود فروق تُعزى للجنس أو التخصص، وعدم وجود تفاعل بينهما في صورة الذات الأخلاقية (رشيد، 2024: 759). ويكشف هذا التباين أن الذات الأخلاقية مفهوم غير مستقر تمامًا بين فئات الطلبة، ويحتاج إلى مسارات تنموية واضحة، بخاصة في ظل ما يواجهه الجيل الجديد من تحديات معرفية وتقنية وسلوكية ، ومع الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي واعتماد الأجيال الشابة على التكنولوجيا في التعلم والتواصل، أصبح هذا التطور مصدر قلق لدى البعض، لكنه في الوقت نفسه يمثل فرصة تربوية واعدة إذا ما تم توظيفه بصورة علمية صحيحة. إذ تشير ملاحظات الباحثة وتحليل نتائج بعض الطلبة في المرحلة الإعدادية إلى ضعف تنمية الذات الأخلاقية لديهم، وعجزهم عن توظيف التفكير الأخلاقي في تعاملاتهم الحياتية والأكاديمية. كما أنّ التعليم التقليدي لم يعد قادرًا على تلبية احتياجاتهم أو تعزيز قدراتهم الأخلاقية بالقدر المطلوب. ومن هنا تتبلور **مشكلة البحث** في الحاجة إلى توظيف المستحدثات التكنولوجية—ولا سيما تطبيقات الذكاء الاصطناعي—في دعم وتنمية مفهوم الذات الأخلاقية لدى الطلبة، من خلال منصات تعليمية ذكية (SMART Applications) قادرة على تقديم المحتوى التربوي والنفسي بأساليب تفاعلية وجاذبة، تسهم في تعزيز النمو الأخلاقي والازدهار النفسي والأكاديمي. وتستند هذه الحاجة إلى ما أكدته الدراسات السابقة من أهمية الدمج بين الأخلاق والتعليم التكنولوجي، وما أظهرته البيانات الأولية للطلبة من انخفاض في مستوى تنمية الذات الأخلاقية، الأمر الذي يدعم

التوجه نحو تصميم منصة ذكاء اصطناعي قادرة على معالجة هذا القصور والارتقاء بالسلوك الأخلاقي للمتعلمين.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الآتية ما طبيعة اثر منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية مفهوم الذات الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

ثانيا : اهمية البحث :- Research Importance

الذكاء الاصطناعي هو نتاج (2000) سنة من تقاليد الفلسفة ونظريات الإدراك والتعلم و 400 سنة من الرياضيات التي قادت إلى امتلاك نظريات في المنطق، الاحتمال والحوسبة.

(ياسين، 2011: 34). وقد أحدثت التقنيات الرقمية الجديدة ثورة كبيرة من خلال تطوير جميع جوانب التعليم والتعلم والتقييم والتغذية الراجعة والانتشار المتزايد للتعلم الإلكتروني ليحل شيئا فشيئا محل التعليم التقليدي، ويعد الذكاء الاصطناعي (AI) أحد أهم التطورات في القرن الحالي والذى أصبح لا غنى عنه في العديد من القطاعات بما في ذلك القطاع التعليمي؛حيث يساعد الذكاء الاصطناعي على تطوير نظم الإدارة وأداء المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور بما يؤثر على العملية التعليمية بشكل إيجابي وبما يؤدي إلى تعزيز العملية التعليمية وذلك لتتماشى المناهج الدراسية مع التطورات التقنية بما يخدم ويحقق نتائج التعلم المرجوة (عبد الوهاب ، 2023: 703)

ولكي تقوم هذه الشبكة بعملها تحتاج إلى فكرتين هما :

1- فكرة الإشراف: وتعني وجود شخص يقدم للآلة أمثلة لمرة واحدة فقط تقوم بعد ذلك بحفظها واسترجاعها عند الحاجة إليها .

2- التعلم بدون مشرف : حيث تقوم هذه الفكرة على تقديم عدد من النماذج المتشابهة والتي على أساسها تميز أي نموذج جديد يقدم إليها، (عبد النور، 2005 : 166)

أن توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم يشمل عدة مجالات جوهرية، من أبرزها :**إدارة** العملية التعليمية وتقديمها، وتمكين التدريس ودعم المعلمين، وتقييم التعليم والتعلّم، وتنمية القيم والمهارات الضرورية للحياة والعمل في عصر الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى توفير فرص التعلم مدى الحياة للجميع .وتعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي في تطويرها على مجموعة من التخصصات المتداخلة مثل :علوم التعليم والتعلم، علوم الأعصاب، علم النفس، اللغويات، الأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وذلك بهدف تعزيز بناء بيئات تعلم تكيفية وأدوات تعليم ذكية تتسم بالشمولية والمرونة والانخراط. ويتمثل الهدف الرئيس لهذا التوجه في تطوير برامج حاسوبية ذكية قادرة على **اتخاذ قرارات في موضوعات محددة** (العتل وآخرون، 2021: 5) وفي الإطار نفسه، أكدت **منظمة اليونسكو** أهمية نشر تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، بوصفها وسيلة لتعزيز القدرات البشرية ودعم التعاون الفعّال بين الإنسان والآلة في التعلم والعمل والحياة بجميع أبعادها. كما برز دور المنظمة الريادي في هذا المجال من خلال كونها مختبرًا عالميًا لتطوير المعايير والأفكار المتصلة بالذكاء الاصطناعي والتعليم (درويش والليثي، 2020: 66) يُعدّ **مجال الأخلاق** من الركائز الأساسية في البناء الإنساني، لما له من دور مباشر في **تنظيم السلوك البشري** وفق منظومة من القيم والمعايير العليا. ويقوم التطور الأخلاقي على اكتساب الفرد لمجموعة من القواعد التي تضبط ما ينبغي فعله وما يجب تجنّبه، وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (آل هاشم، 2012: 5). ولا شك أنّ الأخلاق تمثّل جانباً جوهرياً من مكوّنات الشخصية، سواء في علاقة الفرد بذاته أو في علاقاته بالآخرين، كما أنها تُكتسب عبر مراحل النمو المختلفة. فالطفل، خلال سنواته الأولى، يتعرّض لخبرات التنشئة الاجتماعية المرتبطة بمفاهيم الصواب والخطأ، والثواب والعقاب، والملاحظة والتقليد والتوجيه، مما

يرسّخ لديه قيم ومبادئ مقدّمي الرعاية، وغالباً ما تعكس هذه القيم المعايير السائدة في الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الوالدان. ومن ثمّ يتعلم الأطفال التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ ويطبقون هذه الأحكام على سلوكهم اليومي (العواملة وآخرون، 2003: 177) ويمثّل **الالتزام الأخلاقي**—سواء على مستوى الفرد في مهنته أو ضمن جماعة—قيمة محورية لجميع فئات المجتمع، إذ يسهم في ترسيخ العمل الصحيح، ويحُدّ من ممارسة السلوكيات التي تُعلي مصلحة المنظمة أو الفرد على حساب المعايير الأخلاقية العامة (المصري، 1986: 5). فالأخلاق تنعكس بصورة مباشرة على سلوك الإنسان، وترتقي به نحو حياة إنسانية تستند إلى المبادئ والقيم والمعايير، كما أنها تُعد مرجعاً للحكم على الأفعال، وعاملاً مهماً في تعزيز الترابط بين أفراد المجتمع (اللوانسة، 2009: 6-7)

وفي السياق الدولي، أكّد **المؤتمر الثالث والأربعون لجمعية التعليم الأخلاقي** الذي عُقد في بارك بلازا – سانت لويس (Park Plaza, United States of America) سنة 2017، وبحضور مشاركين من مختلف التخصصات التربوية والنفسية والاجتماعية، أهمية تعزيز التعاون بين المفكرين والمتخصصين من أجل دعم التعلم الأخلاقي وتطوره مدى الحياة عبر سياقات متعددة. وشدد المؤتمر على دور الأسرة، والمدرسة، ومكان العمل، والجماعة، والمجتمع في تنمية الأخلاق، إضافة إلى تأكيده على ضرورة تضمين الممارسات التعليمية ما يعكس كرامة الإنسان وأصالته بوصفها مرتكزات أخلاقية أساسية .(Park Plaza, 2017: 30-31)، كما أوصى **المؤتمر الرابع والأربعون لرابطة التعليم الأخلاقي** المنعقد بجامعة برشلونة (University of Barcelona) عام 2018، وبمشاركة أساتذة من كلية هارفارد (Harvard College) وجامعة باث (University of Bath)، بضرورة الاهتمام بالتطور الأخلاقي في ضوء العدالة والعقل والعاطفة، وأبرز أهمية الدور الذي يلعبه الجنس (ذكر/أنثى)، والأسرة، والبيئة المدرسية، واستجابات الآخرين في تشكيل البنى الأخلاقية لدى الأفراد(Barcelona, 2018: 20-25) .

أما في مجال **الذات الأخلاقية واتخاذ القرار**، فقد أشارت نتائج دراسة مك فيران وآخرون (McFerran & et al., 2010)إلى أن الذات الأخلاقية تُسهم إيجابياً في تشكيل الأحكام الأخلاقية المرتبطة بالواجبات والمبادئ النفعية عند اتخاذ القرارات الأخلاقية (McFerran & et al., 2010: 35).كما بينت دراسة لوزاديس وجيرهاردت (Luzadis & Gerhardt, 2011) وجود علاقة إيجابية بين اليقظة الأخلاقية والتخيّل الأخلاقي لدى العاملين المبدعين، إضافة إلى دور اليقظة الأخلاقية في تعزيز الحالات التحفيزية لديهم .(Luzadis & Gerhardt, 2011: 1-14) وأظهرت دراسة دانيلز وآخرون (Daniels & et al., 2011) أن اليقظة التفكيرية تسهم في رفع مستوى التحسس الأخلاقي الذي يرتبط إيجابياً بالضغوط الأخلاقية.(Daniels & et al., 2011: 1-29)

وفي إطار **الذات الأخلاقية وعلم النفس الثقافي**، أوضحت دراسة تريانداس (Triandis, 1989)أنّ الثقافات تختلف في تركيزها على عدد من الأبعاد ذات الصلة بالذات الأخلاقية، مثل الفردية مقابل الجماعية، والتعقيد مقابل البساطة، والاستقلال مقابل الاعتماد المتبادل (Triandis, 1989: 506-520). ، وأكدت دراسة باير وهانا وميلتون (Beyer, Hannah & Milton, 2000)أنّ الهوية الاجتماعية، ومشاركة الأفكار، والالتزام، والولاء، والعقود النفسية، والسلوكيات المواطِنية، تؤدي دوراً محورياً في تشكيل الذات الأخلاقية

(Beyer, Hannah & Milton, 2000: 323-338).

وفي مجال **الذات الأخلاقية وعلم النفس التنظيمي**، توصلت دراسة بيكير وآخرون (Becker & et al., 2011)إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذات الأخلاقية والسلوك التنظيمي، من

حيث مواجهة مواقف العمل وتحقيق التميز المهني .(Becker & et al., 2011: 933-961) كما أظهرت دراسة هيدت وجوزيف (Haidt & Joseph, 2004) تأثير الذات الأخلاقية في الحدس الاجتماعي من خلال البديهيات الأخلاقية ذات الأسس الاجتماعية – البيولوجية، والهوية المتشكّلة عبر التفاعل الاجتماعي.(Haidt & Joseph, 2004: 55-66)

لذا يمكن أن نلخص أهمية البحث الحالي من خـــلال ما يأتي :-

الاهمية النظرية

1- اهمية متغيرات البحث اذ لم تتوصل الباحثة في – حد علمها- لدراسة محلية او عربية تناولت متغيري الذكاء الاصطناعي والذات الاخلاقية لطلبة المرحلة الاعدادية .

2- تندرج دراسة الذكاء الاصطناعي والذات الأخلاقية ضمن التيار الحديث في علم النفس الأخلاقي وعلم النفس المعرفي والاجتماعي التي تهتم بتنظيم السلوك الأخلاقي للفرد .

3- أن البحث الحالي يعُد إضافة علمية نفسية معرفية اجتماعية في فهم طبيعة التطور و التكوين الاخلاقي منذ بداية مرحلة الطفولة ، وإضافـة نوعيـة للرصيد الأكاديمي تُضاف الى المكتبة النفسيـــة العراقيـة خاصة والمكتبة العربيـة عامة.

4- الحاجة الماسة لمثل هذه البحوث لمجتمعنا العراقي وما يتميز به من تعدد طوائفه الدينية والعرقية والمذهبية وفئاته وطبقاته الاجتماعية، التي تُعتبر القاعدة البيئة الخصبة في تطور و تكوين الاخلاق .

الاهمية التطبيقية

1- أن البحث الحـالي يتناول شريـحة مهمة وواسعة في المجتمع العراقي الحبيب وهي شريحة طلبة الاعدادية وهي تمثل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع سليم أخلاقياً ونفسياً و أجتماعياً ، أذ أنهم يستحقون الرعاية و الاهتمام لأنهم يشكلون النواة الحقيقية في بناء جيل المستقبل ، و أيضاً يستحقون أن نجعل منهم شخصيات عادلة وملتزمة و متعاونة و صادقة وقادرة على أتخاذ القرارات ومساعدة للأخرين .

2- يوفر البحث الحالي أدوات لقياس المتغيرات الموضوعة في دراسة الحالية ، لكي يسهم في قياس أو التعرف على هذه الظواهر، كي تشخص و تعالج الإشكاليات والسلوكية الاخلاقية ذات العلاقة.

3- تُعد هذه الدراسة محاولة أولية وبسيطة داعمة لمشروع كبير في تغير البنية المجتمعية وجعلها تتسم بروح العدالة والصدق والرعاية وأنشاء مجتمع تسوده الاخلاق الحميدة .

ثالثا : أهداف البحث :- Aim Of The research

تفعيل منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

فروض البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق منصات الذكاء الاصطناعي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين ينفذون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الذات الاخلاقية.

رابعا : حدود البحث :- (Limitation of research)

يتحدد هذا البحث الموسوم:

"تفعيل منصّات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

بمجموعة من الحدود التي توضّح إطار تطبيقه، وهي كما يأتي:

الحدود العلمية(Scientific Limits)

يتناول البحث متغيرين أساسيين هما:

- **المتغير المستقل :**منصّات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العملية التعليمية.
- **المتغير التابع :**تنمية **الذات الأخلاقية** لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ويقتصر البحث على قياس الذات الأخلاقية من خلال الأداة المعدّة أو المعتمدة من الباحثة لغرض الدراسة.

الحدود البشرية(Human Limits)

يقتصر البحث على **طلبة المرحلة الإعدادية** ضمن المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى، ولا يشمل مراحل دراسية أخرى أو فئات عمرية مختلفة.

الحدود المكانية(Spatial Limits)

جرى تنفيذ البحث ضمن **مديرية تربية الكرخ الأولى** في بغداد، وفي المدارس الإعدادية التابعة لها فقط.

الحدود الزمانية(Temporal Limits)

تم تطبيق إجراءات البحث خلال **العام الدراسي (2024- 2025)**

تحديد المصطلحات

اولاً : الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

عرفه كل من

1- يونج (YOUNG.,1996) : اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الانترنت بدون هدف مقصود والذي لا يتضمن فقدان الوعي (YOUNG,1996: 1)

2- **(عبد المجيد، 2009):** أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تبحث عن أساليب متطورة للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود ضيقة تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان.(عبد المجيد، ٢٠٠٩: 22)

3- **(AL MUKHALLA,2020)** : تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي من أجل تطوير عمليات تنظيم واختيار المحتوى العلمي. كما أنه يساهم في تنوع مصادر التعلّم والتدفقات التعليمية وفقا لمستويات المتعلّمين وإمكانياتهم .وكذلك يتم استخدامه لتطوير استراتيجيات التدريس وطرق التقييم والتقويم؛ وذلك من خلال إضفاء الطابع الفردي على عمليات الدراسة الذاتية، والمحاكاة من خلال تفعيل مختلف الأنظمة الذكية والخبيرة (AL MUKHALLA,2020.P.41) .

4- (فاروق ، 2021) : قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال برامج حاسوبية يتم تصميمها، حيث يشير إلى قدرة الحاسب أو أية آلة أخرى على تنفيذ تلك الأنشطة التي عادة تتطلب الذكاء، فهو يتم بتطوير الآلات وإضافة هذه القدرة لها. ويمكن تعريفه أنه الحقل الفرعي لعلوم الحاسوب المعنية بمفاهيم وأساليب الاستدلال الرمزي بواسطة الحاسب، وتمثيل المعرفة الرمزية للاستخدام في صنع الاستدلالات، كما يمكن رؤية الذكاء الاصطناعي على أنه محاولة نمذجة جوانب من التفكير البشري على أجهزة الحاسوب (فاروق ، 2021، ص481).

التعريف النظري : استخدام الطلبة وفهمهم للكيفية التي تجعل الحاسب يؤدي الاعمال التي يؤديها البشر بالطريقة نفسها .

التعريف الاجرائي : تلك المهارات التي يحتاجها طلبة المرحلة الاعدادية التي تتمثل في القدرة على توظيف الذكاء الاصطناعي بطريقة تساعدهم على تنمية امكانياتهم المعرفية وذواتهم الاخلاقية

ثانياً : منصات الذكاء الاصطناعي Platforms of Artificial Intelligence

عرفها (Javatpoint, 2018) : مجموعة من الخدمات التي تدعم دورة حياة الآلة يتضمن ذلك دعما لجمع البيانات واعدادها فضلا عن التدريب والاختبار ونشر نماذج التعلم الالي للتطبيقات على نطاق واسع (Javatpoint, 2018: 2)

(درويش والليثي، 2020): " انظمة علمية تشتمل على طرق التصنيع والهندسة عبر الويب، وهدفها تصميم بيئات تعلم مستقلة قادرة على اداء المهام المعقدة للمتعلم باستخدام عمليات انعكاسية تضاهي العمليات المعرفية والعقلية لدى المتعلم ، اذ يتم تصميم برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال تلك المنصة عن طريق دراسة كيف يفكر العقل البشري للمتعلم، وكيف يتعلم، ويقرر، ويعمل اثناء محاولة حل مشكلة ، ومن ثم استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتطوير البرمجيات والانظمة الذكية عبر الويب (درويش والليثي، 2020: 67).

(بايحي ، وعكيري ، 2025) : مجموعة من خدمات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي تمكن المطورين من اضافة نماذج مسبقة الى هذه التطبيقات لنشرها واستفادة الطلبة من سرعة التعلم الآلي داخل قاعدة البيانات (بايحي ، وعكيري ، 2025: 407).

التعريف النظري: بيئات رقمية متكاملة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وتتيح للمتعلمين التفاعل مع محتوى تعليمي ذكي قادر على المعالجة والاستجابة وتقديم الدعم المعرفي والسلوكي بصورة شبيهة بالعمليات العقلية البشرية، بما يسهم في تحسين التعلم وتنمية الجوانب القيمية والأخلاقية.

التعريف الإجرائي: مجموعة المنصات الرقمية المعتمدة في هذا البحث – مثل المنصات التعليمية التفاعلية التي توظّف الذكاء الاصطناعي – والتي تُقدَّم لطلبة المرحلة الإعدادية بهدف تنمية الذات الأخلاقية لديهم. وتتجسد إجرائياً في الأنشطة، والتطبيقات، والمحتوى الذكي، وأساليب التغذية الراجعة التي يتفاعل معها الطلبة خلال مدة التجربة، بما يعكس قدرتهم على استخدام هذه المنصات وتوظيفها في تطوير سلوكهم الأخلاقي.

ثالثاً : الذات الأخلاقــية: (Moral Self)

عرفهِ كلٌ من

تايلور "Taylor,1989 " :- " طموح بشري أساسي يكون متصلا بشيء ذي أهمية حاسمة ، ويعتبر ذات قيمة أساسية لتوجه الفرد نحو عمل الخيروهو امر ضروري لكونه سلوك أخلاقي" ((Taylor, 1989: 42)

بلاسي (Blasi 1993): " نظام معقد من الصفات الاخلاقية تتضمن اعتقادات اخلاقية وتوجهات اخلاقية واستعدادات اخلاقية وقدرات معرفية ووجدانية أذ تتضمن تركيزا تنظيميا تجاه سلوك اخلاقي" (Blasi,1993: 99) .

جوردن (Jordan et al,2015) مفهوم الفرد الدينامي المرن عن ذاته الأخلاقية وسماته الشخصية (Jordan et al,2015,3)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف بيلاسي1993 Blasi" تعريفا نظريا كونها اعتمدت نظريته لأغراض بحثها

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على وفق المقياس الذي تم تبنيه لاغراض البحث

الفصل الثاني
خلفية نظرية ودراسات سابقة

تاريخ بداية الذكاء الصناعي

الذكاء الاصطناعي علم معرفي حديث، بدأ رسمياً في الخمسينات من القرن الماضي، أما قبل هذه الفترة، فنجد أن عدد من العلوم الآخرى عنيت بشكل أو بآخر بالذكاء الاصطناعي وبطريقة غير مباشرة. باستعراض علم الوراثة؛ نجد مايرتبط بالذكاء في حقل دراسة جينات العلماء في محاولة لإعزاء ذكاءهم للوراثة، وفي مجال الفيزياء نجد أن جميع الطلاب بلا شك يشعروا بأن جميع الأفكار الجيدة أخذت من غاليليو وآينشتاين ونيوتن وبقية العلماء، ولابد من الدراسة لأعوام عديدة حتى يتسنى لأحدهم تقديم اكتشاف جديد!. في المقابل فإن الذكاء الاصطناعي لا يزال مفتوحاً ليشغِل بدراسته آينشتاين جديد جميع أوقاته. البحث عن ماهية الذكاء كذلك شغلت الفلاسفة قبل أكثر من ألفي عام، فقد حاولوا فهم كيف تتم رؤية الأشياء، وكيف يتم التعلم، والتذكر والتعليل. ومع حلول استخدام الكمبيوتر في الخمسينات تحولت هذه البحوث إلى أنظمة تجريبية واقعية. حالياً، فإن للذكاء الاصطناعي تطبيقات عديدة، سواء كانت تطبيقات ذات أغراض عامة مثل الإدراك والتعليل المنطقي، أو كانت مهمات ذات غرض خاص مثل لعب الشطرنج أو التشخيص الطبي! غالباً فإن الخبراء والعلماء يتوجهون إلى الذكاء الاصطناعي لحفظ خبراتهم وتجاربهم التي قضوا بها حياتهم. فالذكاء الاصطناعي مجال عالمي يصلح لجميع التوجهات(الهادي ، 2005 : 165)

والذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم المتفرعة عن علم الحاسوب ، وهو العلم المعني بجعل الحواسيب تقوم بمهام مشابهة – وبشكل تقريبي - لعمليات الذكاء البشرية منها : التعلم ، و الاستنباط ، واتخاذ القرارات. وتبحث عن أساليب متطورة لبرمجته للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود ضيقة تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان ، فهو بذلك علم يبحث أولاً في تعريف الذكاء الإنساني وتحديد أبعاده ، ومن ثم محاكاة بعض خواصه ، وهنا يجب توضيح أن هذا العلم لا يهدف إلى مقارنة أو ماشبهة العقل البشري الذي خلقه الله جلت قدرته وعظمته بالآلة التي هي من صنع المخلوق ، بل يهدف هذا العلم الجديد إلى فهم العمليات الذهنية المعقدة التي يقوم بها العقل البشري أثناء ممارسته (التفكير) ومن ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية إلى ما يوازيها من عمليات محاسبية تزيد من قدرة الحاسب على حل المشاكل المعقدة.(الحسيني ، 2002 : 211).

أهداف الذكاء الاصطناعي:

أهداف الذكاء الاصطناعي كثيرة ومتنوعة، ويمكن حصرها في النقطتين التاليتين:

- تمكين الآلات دون معالجة المعلومات بشكل أقرب لطريقة الانسان في حل المسائل بمعنى اخر المعالجة المتوازية حيث يتم تنفيذ عدة أوامر في وقت واحد.
- فهم أفضل لماهية الذكاء البشري عن طريق فك اغوار الدماغ حتى يمكن محاكاته. (عفيفي، 2014: 31)

الفرق بين الذكاء الصناعي والذكاء الانساني :

الذكاء الاصطناعي : يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي للحاسب الآلي بأنه القدرة على تمثيل نماذج محاسبية (Computer Models) لمجال من مجالات الحياة وتحديد العلاقات الأساسية بين عناصره ، ومن ثم استحداث ردود الفعل التي تتناسب مع أحداث ومواقف هذا المجال ، فالذكاء الاصطناعي بالتالي مرتبط أولاً بتمثيل نموذج محاسبي لمجال من المجالات ، ومن ثم استرجاعه وتطويره ، ومرتبط ثانياً بمقارنته مع مواقف وأحدث مجال البحث للخروج باستنتاجات مفيدة ،

ويتضح أن الفرق بين تعريفي الذكاء الاصطناعي والإنساني المذكورين أعلاه هو أولاً القدرة على استحداث النموذج فالإنسان قادر على اختراع وابتكار هذا النموذج ، في حين أن النموذج المحاسبي هو تمثيل لنموذج سبق استحداثه في ذهن الإنسان ، وثانياً في أنواع الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من النموذج فالإنسان قادر على استعمال أنواع مختلفة من العمليات الذهنية مثل الابتكار (Innovation) والاختراع (Creativity) والاستنتاج بأنواعه (Reasoning) في حين أن العمليات المحاسبية تقتصر على استنتاجات محدودة طبقاً لبديهيات وقوانين متعارف عليها يتم برمجتها في البرامج نفسها http://www.Artificial Intelligence.com

منصات الذكاء الاصطناعي

تعدد الأطر النظرية التي سعت إلى تفسير الذكاء الاصطناعي، ومن أبرزها ما يأتي:

1. **نظرية آلات الحساب والذكاء (قانون تورينغ:** (يفترض تورينغ أن الآلة يمكنها أن تُظهر مستوى من الذكاء يوازي ذكاء الإنسان، بحيث يُقاس ذكاء الجهاز من خلال أدائه الفعلي في المهام، وهو الأساس الذي انبنى عليه اختبار تورينغ لاحقًا.
2. **أطروحة دارتموث :** تقوم هذه الأطروحة على فكرة إمكانية توصيف عمليات التعلم وجوانب الذكاء الإنساني بدقة تسمح بتصميم أنظمة قادرة على محاكاتها، وهو الاتجاه الذي تبناه العديد من الباحثين في حقل الذكاء الاصطناعي.
3. **فرضية نويل وسيمون حول النظام الرمزي :** يشير هذا الطرح إلى أن جوهر الذكاء يكمن في قدرة الإنسان أو الآلة على معالجة الرموز. وعلى النقيض من ذلك، يرى *دريفوس* أن السلوك الإنساني يعتمد على حدس غير واعٍ أكثر من اعتماده على التلاعب الواعي بالرموز، حيث يتطلب الأمر "شعورًا" بالمواقف حتى مع غياب المعرفة الصريحة بالرموز.
4. **نظرية غودل في عدم الاكتمال :** وفقًا لهذه النظرية، فإن أي نظام رسمي—ومن ضمنه البرامج الحاسوبية—لا يستطيع إثبات جميع الحقائق الصحيحة المتعلقة به. ويؤكد *(Rogers, et al)* أن نظرية غودل تحدد ما يمكن للآلة إنجازه، لكنها لا تضع قيودًا مماثلة على القدرات الإنسانية.
5. **فرضية سيرل حول الذكاء الاصطناعي القوي :** تفترض هذه الرؤية أن الحاسوب يمكن أن يمتلك عقلاً مماثلاً للعقل البشري إذا تمت برمجته بمدخلات ومخرجات مناسبة. ويعارض سيرل هذا الطرح من خلال حجته الشهيرة "الغرفة الصينية"، التي تدعو إلى النظر في طبيعة العمليات الداخلية للآلة لمعرفة ما إذا كان يمكن اعتبارها تمتلك عقلاً. وتُعد هذه الفرضيات مجتمعة منطلقًا لفهم الجوانب الفلسفية للذكاء الاصطناعي وبنيته وعلاقته بالذكاء الإنساني.(Byeong, 2016: 2)

مفهوم الذات الأخلاقية

لطالما أولى علم النفس اهتمامًا كبيرًا بالعمليات العقلية المرتبطة بالتمييز الأخلاقي واتخاذ القرارات المتعلقة بالصواب والخطأ، كما يظهر في أعمال *كولبرغ* التي ركزت على آليات التفكير الأخلاقي والعمليات المعرفية المسيطرة آنذاك .(Kohlberg, 1969:347) وقد دعمت البحوث التجريبية مفاهيم التعلم الأخلاقي مثل "نمو الأنا العليا". كما حاول الباحثون التمييز بين السلوك الأخلاقي والعناصر النفسية الأخرى مثل "الغرور" التي ارتبطت بالسلوك غير الأخلاقي (Kohlberg & Candee, 1984: 433)، مما فتح الباب لدراسات واسعة حول التفكير الأخلاقي وتطوره، وفي العقود الأخيرة، بدأ علم النفس الأخلاقي يتحول من التركيز على التفكير الأخلاقي إلى دراسة **الذات الأخلاقية** نفسها. فقد طرح *بلاسي* Blasiأن الفعل الأخلاقي وأهميته للذات يشكلان جزءًا رئيسًا من العلاقة بين الحكم الأخلاقي والسلوك الفعلي، مما يجعل الذات الأخلاقية عاملاً حاسمًا في توجيه

السلوك.(Blasi, 1983:178) وتُعرَّف الذات الأخلاقية بأنها هوية تتشكل من خلال الاندماج في مجموعة ما، والالتزام بالقواعد والقيم المشتركة معها. فالفرد الأخلاقي لا يعي فقط عضويته في المجموعة، بل يشعر أيضًا بمسؤوليته تجاهها، ويُعرف هذا الجانب أحيانًا بـ"الذات المسؤولة" التي تتحمل الواجبات الأخلاقية باعتبارها جزءًا من الالتزام بمعايير الجماعة.(Power, 2004:47)

وقد تناولت الأدبيات النفسية الحديثة عدة مقاربات لفهم الذات الأخلاقية، وتركز معظمها على الفروق الفردية المستقرة لدى البالغين. ومن أبرز هذه المقاربات تصنيف *ووكر وفريمير* (Walker & Frimer)، اللذين قسّما طرائق دراسة الذات الأخلاقية إلى فئتين أساسيتين:

1. **تقاليد الشخصية الأخلاقية :** وتهدف إلى تحديد السمات العامة المشتركة بين الأفراد الذين يُنظر إليهم على أنهم يتمتعون بأخلاق راسخة. ويهتم هذا الاتجاه بمقدار اهتمام الفرد بكونه أخلاقيًا واعتماده لهذا الجانب في حياته اليومية.
2. **نهج الشخصية الأخلاقية :** يسعى هذا التوجه إلى رسم ملامح "الشخصية الأخلاقية" التي تؤدي إلى التزامات أخلاقية عالية أو إنجازات غير عادية. وتتضمن هذه الشخصية مجموعة صفات يمكن تعزيزها تربويًا من أجل دعم السلوك الأخلاقي. وقد هيمنت طريقتان بحثيتان في هذا المجال:

أ- **الطريقة الأنموذجية :** وتهدف إلى دراسة سمات الأشخاص الذين يُعَدّون قادة أخلاقيين في مجتمعاتهم، من خلال مقارنة خصائصهم الشخصية مع عامة الناس. وقد وجد *ووكر وفريمير* أن 50 نموذجًا من القادة الأخلاقيين الذين حصلوا على ميداليات في الشجاعة أو الرعاية الاستثنائية يتمتعون بما أسمياه "جوهر الشخصية" الأخلاقية.(Walker & Frimer, 2007:846)

ويقترح *بلاسي* (Blasi, 2004) أن الدافع للسلوك الأخلاقي لا ينبع مباشرة من الإدراك أو الحكم، بل من التزام داخلي عميق يتصل بالذات الأخلاقية المتجذرة في قيم المجتمع. إذ تتشكل الذات الأخلاقية من الالتزام بمعايير الجماعة والتحدث باسمها وتحمل مسؤولياتها بوصفها ملزمة للفرد (Blasi, 2004:101–102). وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذات الأخلاقية تؤدي دورًا مهمًا في السلوك الأخلاقي، خصوصًا في السياقات الغربية. إلا أن علاقتها بالثقافات غير الغربية ما تزال بحاجة إلى المزيد من الاستقصاء. وفي هذا السياق، قام *هيرتز وكريتناور* (Hertz & Kretenauer, 2016) بتحليل موسع شمل 111 دراسة لفحص العلاقة بين الذات الأخلاقية والسلوك الأخلاقي، وقد أظهرت نتائجهم وجود ارتباط إيجابي بينهما (Hertz & Kretenauer, 2016:129–140).

نظرية الذات الأخلاقية لدى بلاسي(Blasi, 1993)

تقوم نظرية الذات الأخلاقية على الفرضية الأرسطية التي تؤكد أن الأخلاق خاصية أصيلة في الشخص، وليست مجرد ناتج لعمليات التفكير الأخلاقي المجرد. ووفقًا لبلاسي، فإن الذات الأخلاقية تُفهم بوصفها منظومة من الخصائص التي يمتلكها الفرد وتشكل إحساسه بهويته، مستندةً إلى التزامات وتنظيمات وقيم يشعر الفرد بعمق بارتباطه بها .(Blasi, 1993:201) ويرى سولومون أن الأخلاق تمثل جوهر الكينونة الإنسانية، ويظهر ذلك في أساليب التفكير والإحساس وتنظيم السلوك (Solomon, 1992:44). وتتوافق هذه الرؤية مع الاتجاهات الوجودية في الفلسفة وعلم النفس الأخلاقي، التي تميز بين بُعد داخلي متجذّر في صميم الكينونة، وبُعد ظاهري يتمثل في التوجه إلى العيش بما ينسجم مع هذه القيم. وانطلاقًا من ذلك ركزت دراسات الذات الأخلاقية على بعدين رئيسين:

1. **جانب "الامتلاك** :"ويشير إلى مدى استيطان الأخلاق داخل شعور الفرد بذاته.
2. **جانب "العمل** :"ويعبر عن تأثير هذا البعد الأخلاقي الداخلي في عمليات التنظيم الذاتي المعرفية والانفعالية التي تضبط القرارات والسلوك.(Singhapakdi, 2001:55–68)

ويرتبط جانب "الامتلاك" بعمليات بنائية اجتماعية ومعرفية، إذ يتشكل عبر الأدوار والممارسات والتفاعلات الاجتماعية ضمن سياقات أخلاقية – اجتماعية، إلى جانب ما يكتسبه الفرد من اعتقادات حول ذاته عبر خبراته اليومية. وإذا أصبحت هذه الاعتقادات متجذرة في قيم أخلاقية، يُنظر للفرد على أنه يمتلك ذاتًا أخلاقية.(Hunter, 2000:250)

أما **جانب "العمل** "فيتجلى حين تُفعّل الاعتقادات الأخلاقية معارف وتقييمات وانفعالات وعمليات تنظيم ذاتي تدفع السلوك نحو مسار أخلاقي. ويشير باوميستر وزملاؤه إلى أن غياب هذا الجانب يجعل الذات الأخلاقية عاجزة عن المبادرة أو تحمّل المسؤولية، وتصبح مجرد متفرج على الأحداث دون تأثير فعلي .(Baumeister et al., 1998:680–685) وتُعد القدرات التنظيمية المعرفية والوجدانية أساسًا لهذه القوة السلوكية، لذا وصف هارت وزملاؤه جانب "العمل" بأنه آلية تنظيمية تحفّز الفعل الأخلاقي.(Hart et al., 1998:1346–1359) وباختصار، فإن مفهومي "الامتلاك" و"العمل" يؤكدان أن الذات الأخلاقية ليست متغيرًا واحدًا، بل بنية مركبة تشمل اعتقادات وتوجهات واستعدادات أخلاقية مدعومة بقدرات معرفية وانفعالية تنظم السلوك الأخلاقي. وهذا المنظور يعكس توجهًا حديثًا في علم النفس الأخلاقي وعلم نفس الذات، حيث تُعرّف الذات الأخلاقية بأنها "نظام معقد من الصفات الأخلاقية المعتمدة على الذات، يتضمن اعتقادات وتوجهات واستعدادات أخلاقية، إضافة إلى قدرات معرفية ووجدانية تعمل وفق تنظيم ذاتي موجّه نحو السلوك الأخلاقي

" (Leary & Tangney, 2012:33–36).

قدّم بلاسي مراجعة شاملة للعلاقة بين الحكم والسلوك الأخلاقي اعتمادًا على نظرية كولبرج (Kohlberg, 1969)، التي شددت على دور التفكير الأخلاقي في السلوك. ويرى كولبرج وزملاؤه أن التطور الأخلاقي مكوّن أساسي في بناء الذات الأخلاقية، وأن العلاقة بينهما علاقة هيكلية متناسقة .(Rogers, 2002:325–327)ومن خلال هذا الإطار حاول بلاسي سد الفجوة بين الحكم الأخلاقي والفعل عبر ربطهما بالهوية الأخلاقية.(Aquino et al., 2002:1437)

وتشير نظرية بلاسي (1993) إلى أن تطور الذات الأخلاقية يرتكز على ما يسميه "القناعة الأخلاقيةmoral conviction "، وأن الهوية الأخلاقية تمثل عنصرًا حاسمًا في الفعل الأخلاقي، لأنها تدفع الفرد إلى تحقيق الاتساق بين قيمه وسلوكه. فالعمل الأخلاقي يصبح بمثابة تعبير عن التزام المرء بنزاهته وعدالته، مما يجعل الذات مصدرًا للالتزام الأخلاقي.(Blasi, 1984:128–139)

ويرى بلاسي أن الدافع نحو السلوك الأخلاقي لا يأتي من الإدراك وحده، بل من رغبة الفرد في الحفاظ على اتساق شخصيته مع صورته الأخلاقية، حتى لو كلفه ذلك ثمناً اجتماعيًا أو شخصيًا. ووفقًا له، فإن الهوية الأخلاقية تُعد محفزًا أساسًا للفعل الأخلاقي لأنها تنبع من الحاجة إلى الاتساق الذاتي(Blasi, 1993:99–122) ؛ (Blasi, 1993:105).

واقترح بلاسي أن تكوّن الذات الأخلاقية يمر بثلاث مراحل رئيسية:

1. **المرحلة الأولى** :تنشأ فيها البنى الأخلاقية عبر التفاعل الاجتماعي وأداء الأدوار المناسبة، مما يشكل أساس فهم الفرد للواقع الاجتماعي.
2. **المرحلة الثانية** :تتأثر هذه البنى بنماذج السلوك ونماذج الفاعل الأخلاقي.

3. **المرحلة الثالثة** :يؤدي هذا التعميم إلى بناء نموذج للذات الأخلاقية يصبح مركزًا للهوية ودليلًا للسلوك.(Blasi, 1993:120)

الدراسات السابقة

اولا : دراسة الطلوحي (2023). أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكترونية في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، تألفت عينة البحث من (30) طالبًا من طلاب الصف الخامس الابتدائي بالأكاديمية العربية الدولية بقطر، وقسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية استخدمت تقنية الذكاء الاصطناعي في بيئة التعلم الإلكتروني وتألفت من 15 طالباً، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة المعتادة وتألفت من 15 طالباً، لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على تقنية الذكاء الاصطناعي، وتم إعداد الاختبار التحصيلي لقياس التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام تقنية منصات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعلم الإلكتروني لها أثر إيجابي في تعليم مادة اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لخدمة العملية التعليمية التعلمية، من أجل تسهيل عملية التعلم لدى الطلبة (الطلوحي ،2023: 45).

ثانيا : دراسة الشيباني(2019) الذات الاخلاقية وعلاقتها بنمو الانا

استهدف الدراسة التعرف على الذات الاخلاقية، وكذلك التعرف على الذات الأخلاقية بحسب الجنس (ذكور-أناث) ،والتعرف على نمو الانا، وأيضاً التعرف على نمو الانا بحسب الجنس (ذكور-أناث) ،والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الذات الأخلاقية ونمو الانا، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياسين الأول لقياس الذات الاخلاقية ويتكون من (34) فقرة، ومقياس نمو الانا الذي يتكون من (25) فقرة، وبعد إن تحققت الخصائص السيكومترية لكلى المقياسين، طبق الباحثان مقياس الذات الاخلاقية على عينة عشوائية قوامها(753) طالب و طالبة لمعهد الفنون الجميلة(بنين-بنات) في محافظة النجف ،بعدها طبق المقياسين على عينة البحث العشوائية الطبقية والبالغ عددها (400) طالب وطالبة لمعهد الفنون الجميلة(بنين-بنات) في محافظة النجف. وظهرت نتائج البحث في ضوء الاطار النظري المعتمد، وتضمنت عدد من الاستنتاجات بما في ذلك وجود ذات الأخلاقية عالية لدى الطلبة(ذكور-أناث) ، وكذلك يتمتع الطلبة (ذكور-أناث) بنمو الانا عالي، ووجود فروق في الذات الأخلاقية ونمو الانا بحسب الجنس (ذكور-أناث) ولصالح الاناث، وعدم وجود علاقة الارتباطية بين الذات الأخلاقية ونمو الانا ***(الشيباني ، 2019: 1)***

منهج البحث

اتبعت الباحثة في إجراءات بحثها المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وذلك لملائمته لأهداف البحث، وهو من أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تدرس العلاقة بين متغيرين(التابع والمستقل) (الجابري، 2011: 308)

التصميم التجريبي:-

اعتمد البحث على التصميم التجريبي المسمى تصميم المجموعتين المستقلتين ذات المتغير المستقل الواحد، في هذا النوع من التصاميم التجريبية تكون إحدى المجموعتين هي (المجموعة الضابطة) وفيها لا معالجة للمتغير المستقل(الطريقة الاعتيادية) والمجموعة الأخرى هي (المجموعة

التجريبية) التي تتعرض للمتغير المستقل (منصات الذكاء الاصطناعي) وكلتا المجموعتين يقاس تحصيل الطلبة فيهما في المتغير التابعين وتقارن نتائجهما، فان كان للمتغير المستقل أثرٌ، ستحصل فروق بين المجموعتين.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع هذا البحث طلاب الصف الرابع الاعدادي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين في محافظة بغداد للعام الدراسي 2024-2025 في مديرية تربية الكرخ الاولى.

عينة البحث

بعد أن تم تحديد المدرسة الاعدادية وهي الفارس للبنين قامت الباحثة بزيارتها وذلك لإجراء التجربة فيها، وقد اختارت شعبتين بشكل عشوائي لتمثل مجموعتي التجربة في البحث.و بلغ عدد إفراد مجموعتي البحث (101) طالباً بواقع (49) طالباً في شعبة (و)، و(52) طالباً في شعبة (ز)، وبعد أن تم استبعاد بيانات الطلاب الراسبين إحصائيا لاحتمال امتلاكهم الخبرة في المادة الدراسية من العام الماضي والبالغ عددهم (13) طالب مع الموافقة لهم بالسماح في الدوام في مجموعتي البحث ، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الطلاب في مجموعتي البحث بعد الاستبعاد (88) طالباً، بواقع (44) طالباً في كل شعبة.

ضبط التكافؤ بين مجموعتي البحث:-

لغرض ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التجربة تم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في البحث الحالي في متغير العمر الزمنيّ محسوباً بالأشهر:اذ حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بهذا المتغير من الاستمارة التي وزعت على طلاب مجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة)، ظهر أنَّ المتوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية (157.112) وبانحراف معياريّ (3.652)، في حين بلغ المتوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة (158.160) وبانحراف معياريّ (3.984)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.179)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغ (1,980)، عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (86) وهذا يدلُّ على أنَّ مجموعتيّ البحث متكافئتان إحصائياً في متغير العمر الزمنيّ . وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب عينة البحث(التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمنيّ

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44	157.112	3.652	86	1.179	1,980	غير دالة
الضابطة	44	158.160	3.984				

الوسائل التعليمية :-

لما تتمتع به الوسيلة التعلمية من اهمية في عملية التعلم ، فقد استعين بما هو متيسر منها للتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة :-

العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :-

1- اختيار افراد العينة :-

يعد اختيار أفراد العينة من الخطوات المهمة للبحث، وقد استطاعت الباحثة السيطرة على هذا العامل من خلال عمليات التكافؤ الإحصائي واتضح ان طلبة المجموعتين متكافئين فيها.

2- عمليات النضج :-

حاولت الباحثة ضبط هذا العامل من خلال توزيع الوقت على مجموعتي البحث بالتساوي حتى نهاية التطبيق ، لكي لا يكون لهذا العامل اثر في نتائج التجربة .

3- الاندثار التجريبي :-

هذه التجربة لم تتعرض طوال مدة اجرائها الى مثل هذا الأثر عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث ، وهي حالة طبيعية وبنسب ضئيلة جدا بين المجموعتين .

4- اداة القياس :-

تمت السيطرة على هذا المتغير باستعمال الباحثة أداة قياس موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وامتازت الاداة بالموضوعية والصدق والثبات .

5- الحوادث المصاحبة :-

لم تتعرض التجربة في هذا البحث الى اي حادث او ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر على المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل ، لذ تمت السيطرة على اثر هذا العامل .

أداة البحث

مقياس الذات الاخلاقية:

تم اعتماد مقياس الذات الاخلاقية لـ (الشيباني، 2019) المعتمد على تعريف بلاسي Blasi (1993) صاحب نظرية الذات الاخلاقية وكما حددهاعلى انه **(نظام معقد من الصفات الاخلاقية تتضمن اعتقادات اخلاقية وتوجهات اخلاقية واستعدادات اخلاقية وقدرات معرفية ووجدانية أذ تتضمن تركيزا تنظيميا تجاه سلوك اخلاقي)** ، إذ يشتمل المقياس على أربع مجالات وهي**(التمركز الاخلاقي ، الحكم الاخلاقي ، التوجه الاخلاقي، الانفعال الاخلاقي)**.علماً إن عدد البدائل أربع وهي كالآتي :-**(تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي،لا تنطبق علي أبداً).** وان عدد فقرات المقياس هي (34) فقرة .

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الذات الاخلاقية

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على المجموعة من المحكمين والمختصين وذلك لبيان مدى صلاحية الفقرات في قياس الذات الاخلاقية ، واعتمدت الباحثة على نسبة الاتفاق المقدرة بـ (80%) كمعيار ومحك لغرض قبول كل فقرة من عدمه ، وفي ضوء آراء الخبراء لم يتم استبعاد أي منها.

التطبيق الاستطلاعي

طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب وبعد الانتهاء من التطبيق تبين للباحثة ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ، والمؤشرات كانت كلها ايجابية. ، والوقت المستغرق للاجابة فقد كان متراوحا بين (10_20) .

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذات الاخلاقية.** (**Items Statistical Analysis**)

1- **القوة التمييزية للفقرات :**

اعتمدت الباحثة **الاختبار التائي (T-test) للفروق** بين أعلى 27% وأدنى 27% من الأفراد، للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الذات الأخلاقية.

وقد تمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة **(2.00)**عند مستوى دلالة **(0.05)** ودرجة حرية .**(52)** ، وأشارت النتائج إلى أن **جميع الفقرات كانت مميزة** إحصائيًا، أي قادرة على التفريق بين الأفراد، مما يؤكد صدقها التمييزي، وبالتالي تم **الإبقاء على جميع الفقرات دون حذف.**

ثبات المقياس:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retst Method)

ولقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذات الاخلاقية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (22) طالب . وبعد انتهاء التطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات قيمته (0.88).وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً .

ب – معادلة الفا كرونباخ :-

بواسطة استعمال الباحثة لمعادلة (الفا كرونباخ) فقد بلغت قيمة معامل ثبات مقياس الذات الاخلاقية بهذه الطريقة 0.78 ، وهو ثبات جيد يمكن الركون إليه .

الوسائل الاحصائية :-

أستعمل البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات بدقة والوسائل التي استعملت هي :-

1- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :**

استعمل للتحقق من :-

أ- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .والتمييز لمقياس الذات الاخلاقية.

ب- المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين في قياس الذات الاخلاقية وذلك لاختبار فرضية البحث .

معادلة ألفا ـ كرونباخ (a):-

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات مقياس الذات الاخلاقية .

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الفرضية الصفرية: والتي تنص على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق منصات الذكاء الاصطناعي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين ينفذون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الذات الاخلاقية). حسبت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (83,65) بانحراف معياري قدره (2,572) ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (65,02) بانحراف معياري قدره (2,463) ، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (34,751) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (86) مما يدل على وجود فرق دال احصائياً بين نتائج مجموعتي البحث في مقياس الذات الاخلاقية وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس الذات الاخلاقية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44	83,65	2,572	86	34,751	1,98	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	44	65,02	2,463				

وعليه ترفض الفرضية الصفرية وهذا يؤكد أفضلية التدريس باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الاخلاقية على التدريس بالطريقة التقليدية في زيادة الذات الاخلاقية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مقياس الذات الاخلاقية وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنصُ على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق منصات الذكاء الاصطناعي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين ينفذون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الذات الاخلاقية، أي إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية .، ويمكن ان نمثل هذه الفروق بالشكل الاتي الذي يبين متوسطات المجموعتين في مقياس الذات الاخلاقية

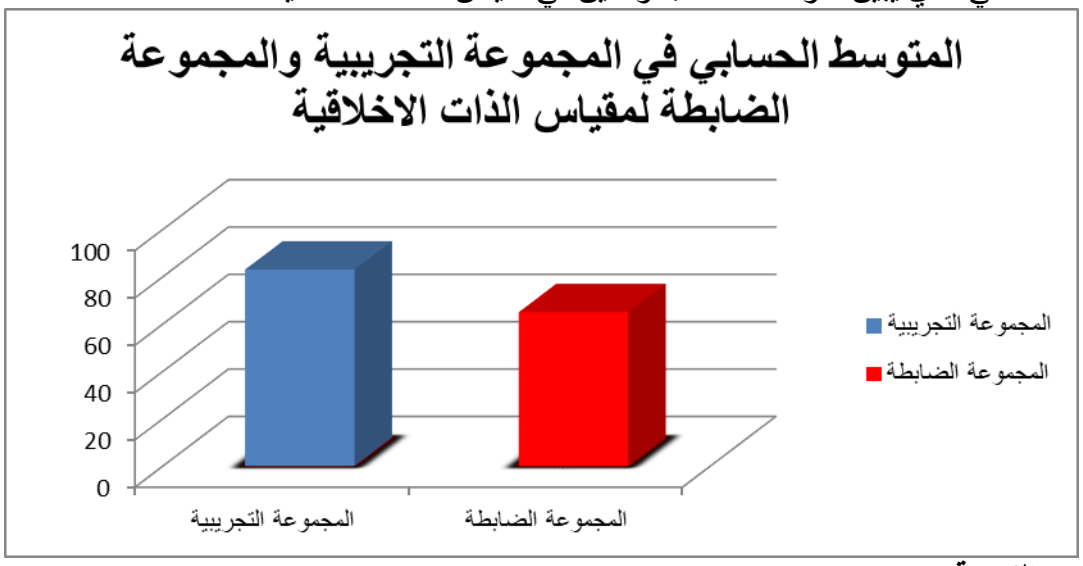

تفسير النتيجة

يمكن تفسير هذا التفوق بأن بيئة التعلم عبر منصات الذكاء الاصطناعي توفر تفاعلاً أكبر، وفرصاً أوسع للمشاركة حتى للطلاب الخجولين أو الأقل ميلاً للمشاركة في الصف التقليدي. كما تعزز منصات الذكاء الاصطناعي المراجعة الذاتية، وتتيح التغذية الراجعة الفورية، وتوفر أنشطة تكرارية تساعد على ترسيخ السلوك الأخلاقي وجعله ممارسة فعلية. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه (فهد ، 2008: 69) بأن السلوك الأخلاقي يتشكل من خلال الممارسة المتكررة، وهو ما حققه نموذج التعلم الذكي بصورة فعالة.

بناءً على هذه النتائج، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الأخلاقية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج الإحصائية وتفسيرها، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

3. أثبت التدريس باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي فعاليته العالية في تنمية الذات الأخلاقية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي مقارنة بالطريقة التقليدية.

4. يسهم استخدام المنصات الذكية في زيادة تفاعل الطلاب، وخاصة الخجولين منهم، عبر توفير بيئة تعلم آمنة ومحفزة للمناقشة والمشاركة.

5. توفر منصات الذكاء الاصطناعي فرصاً للتغذية الراجعة الفورية وتكرار الأنشطة، مما يعزز بناء السلوك الأخلاقي بوصفه ممارسة مستمرة وليس مجرد معرفة نظرية.

6. أظهر الطلاب في المجموعة التجريبية درجة اتساق أعلى في السلوك الأخلاقي وفق نتائج المقياس، مما يعكس قدرة منصات الذكاء الاصطناعي على الدمج بين الجانب المعرفي والسلوكي للأخلاق.

7. تعكس الفروق الكبيرة بين المجموعتين أن الطريقة التقليدية لم تعد كافية وحدها لتنمية الذات الأخلاقية لدى الطلبة في ظل تزايد التحديات التربوية والتحولات الرقمية.

التوصيات

استناداً إلى النتائج والاستنتاجات، توصي الباحثة بما يأتي:

3. وزارة التربية اعتماد منصات الذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية مساندة في المناهج الدراسية، خاصة في المواد الهادفة إلى تنمية القيم والذات الأخلاقية.

4. وزارة التربية تدريب المعلمين على استخدام منصات الذكاء الاصطناعي بفاعلية، وتطوير مهاراتهم في تصميم أنشطة تفاعلية تعزز التعلم الأخلاقي.

5. مراكز التدريب في وزارة التربية إعداد برامج مدرسية تدمج بين الأنشطة الصفية التقليدية والتعلم القائم على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الانضباط الذاتي والسلوك المسؤول لدى الطلاب.

6. قسم المناهج في وزارة التربية تضمين مهارات التربية الأخلاقية في المنصات الذكية من خلال سيناريوهات واقعية، ومواقف حياتية تساعد الطلاب على ممارسة اتخاذ القرار الأخلاقي.

7. إجراء دراسات لاحقة على مراحل دراسية أخرى، ولعينات أكبر، للتأكد من إمكانية تعميم نتائج فعالية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية الذات الأخلاقية.

المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي تقترح الباحثة مايأتي:

1 – اجراء دراسات مشابهة للدراسات الحالية على عينات ومراحل عمرية مختلفة في تنمية القيم والذات الأخلاقية لدى الطلبة.

2- **إجراء دراسات طولية (Longitudinal studies)** لمتابعة استمرارية أثر التعليم باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي على السلوك الأخلاقي بعد انتهاء البرنامج التدريسي.

3- **تطوير برامج تربوية قائمة على الذكاء الاصطناعي تُعنى بتنمية مكونات أخرى للشخصية الأخلاقية** مثل: التعاطف، الضبط الذاتي، اتخاذ القرار الأخلاقي، المسؤولية الاجتماعية.

4- **إجراء دراسات نوعية (Qualitative Studies)** لفهم تجارب الطلاب ومعلميهم مع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي، واستكشاف العوامل التي تسهم في تعزيز أو إعاقة فاعلية هذه المنصات.

5- **اقتراح تصميم مقياس محكم لقياس الذات الأخلاقية في ضوء البيئة الرقمية** ليواكب التطورات في أنماط السلوك التربوي الناتجة عن الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا.

6- اجراء دراسة بعنوان(أثر فاعلية برنامج لتنمية الذات الأخلاقية واثرها في الدافعية الاكاديمية لدى طلبة الاعدادية).

المصادر

- *آل هاشم، غادة علي هادي جعفر .(2012). أثر التهجير القسري في الاحكام الخلقية والنفسية لدى الأطفال والمراهقين. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) .*
- *بايحي ، سارة محمد ، وعكيري ، عبير جابر (2025) واقع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي ومعوقاتها من وجهة نظر طالبات جامعة ام القرى بمدينة مكة المكرمة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد 153، ج2.*
- الجابري، كاظم كريم رضا (2011): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الكتب والوثائق، الطبعة الاولى.
- الحسيني ، أسامة . لغة لوجو . (الرياض ، مكتبة بن سينا للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2002م) .
- *درويش، عمرو محمد ، والليثي ، أحمد حسن (2020) اثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لعينة من طلاب المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية ، العدد(44) الجزء الرابع .*
- *رشد، بسمة برهان و وداعة ، نجلاء نزار (2019). صورة الذات الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الباحث . مجلد(44) عدد(4) .*
- الشرايعة ، احمد عبد العزيز & فارس ، سهير عبد الله . الحاسوب وانظمته . (عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولة ، 2000م) .
- *الشيباني ، عبد السادة اسامة جابر(2019) الذات الاخلاقية وعلاقتها بنمو الانا ، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة بغداد .*
- *الشيخ، سلمان الخضري(1982). البحوث النفسية في التفكير الخلقي، حولية كلية التربية ،جامعة القاهرة، القاهرة، العدد 1.*
- الطلوحي ر. ج. (2023). أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكترونية في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة المناهج وطرق التدريس، 2(8)، 45-60 . https://doi.org/10.26389/AJSRP.L20032
- *عبد المجيد، مازن، (2009)." استخدامات الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية "،رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك.*
- عبد النور ، عادل . أساسيات الذكاء الاصطناعي . (الرياض ، دار الفيصل الثقافية ، الطبعة الاولى ، 2005م) .

- عبد الوهاب ، سعد حسن (2023) . فاعلية بعض تطبيقات الذكاء االصطناعي في تنمية مهارات التعلم إللكتروني والتنظيم الذاتي لدى طالب تكنولوجيا التعليم مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية ، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية المجلد التاسع – العدد الرابع – مسلسل العدد) 22–
- العتل، محمد حمد. وآخرون. (2021)دور الذكاء الاصطناعي(AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الدارسات والبحوث التربوية، 1(1)
- *عفيفي، جهاد أحمد، (2014)." الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة"، الطبعة الأولى، (ص31)، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن.*
- *العواملة ، حابس ؛ ومزاهرة ، أيمن (2003) . سيكولوجية الطفل ، علم نفس النمو، دار الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان.*
- فاروق، نيفين (2021) الآلة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي (مجلة البحث العلمي في الآداب) كلية البنات للآداب والعلوم التربوي، جامعة عين شمس، الجزء 3 ،ص 481– 3 .
- *فهد، ابتسام محمد(2008)، بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر، عمان.*
- *اللوانسة، هشام سالم (2009). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والحكم الخلقي عند المعلمين والمعلمات في الاردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.*
- *محمد اسماعيل، عبد الرؤوف، 2015. "فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب وتنمية اتجاهات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم نحو التعلم من بعد" .*
- *المصري ، محمد عبد الغني (1986) . اخلاقيات المهنة، مكتبة الرسالة الحديثة ،عمان.*
- *نصير، نجيب. (2009): القيم الأخلاقية والهوية الإنسانية، موقع نت: www.voltaireenet.org.*
- *الهادي ، محمد محمد . التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت . (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الاولى ، 2005م) .*
- *ياسين، سعد الله غالب، (2011)." تحليل وتصميم نظم المعلومات" الطبعة الأولى، (ص 34)، دار المناهج، الأردن.*

- Al Mukhallaf Turki Rabah, Using Artificial Intelligence for Developing - English Language Teaching/Learning: An Analytical Study from University Students' Perspective, International Journal of English Linguistics; Vol. 10, No. 6; 2020, p: 41.
- Aquino, K., Reed, A., Thau, S., & Freeman, D. (2002). *A social-cognitive theory of moral identity*. Journal of Personality and Social Psychology, 83(6), 1423–1440.

- *BARCELONA,(2018) ,44rd Conference ME IN BARCELONA,SPAIN–NOVEMBER8-10.SPAIN. 2018Moral Education in a Caring Society.pp(20-25).*
- *Bebeau MJ,(1985) . Measuring ethical sensitivity. J Dent Educ ; 49 (4),pp(225 –230).*
- *Becker, W. J., Cropanzano, R., & Sanfey, A. G. (2011). Organizational neuroscience: Taking organizational theory inside the neural black box. Journal of Management, 37,pp (933–961).*
- *Beyer, J. M., Hannah, D. R., & Milton, L. P. (2000). Ties that bind Culture and attachments in organizations. In N. M. Ashkanasy, C. P. M. Wilderom, & M. F. Peterson (Eds.), Handbook of organizational culture & climate,pp (323–338).*
- *Blasi, A. (1972). Adevelopment approach to responsibility training, Journal of personality assessment, Vol.4,321.*
- *————, (1983). Moral cognition and moral action, A theoretical perspective. Developmental Review, 3, pp(178–210).*
- *————, (2004). Neither personality nor cognition: An alternative approach to the nature of the self. In C. Lightfoot, C. Lalonde & M. Chandler (Eds.), Changing conceptions of psychological life (pp. 3-26). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.*
- *————,(1984). Moral identity, Its role in moral functioning. In W. Kurtines, & J. Gewirtz (Eds.), Morality, moral behavior and moral development,pp(128–139). NY: Wiley.*
- *————,(1993). The development of moral identity, Some implications for moral functioning. In G. Noam, & T. Wren (Eds.), The moral self, P:99.*
- *Borba ,M.(1999).parents domake a Difference .san Francisco : Jossey – Bass. P:11.*
- *Byeong Ho Kang , Hobart & Quan Bai,.(2016). Advances in Artifical Intelligence , available at htt://www.springer.com/series/1244*
- *Comfort, J. (1976). New method in the assessment of moral judgment. In T. Lickona (Ed), Moral development and behavior: Theory, research and social issues. NeW York: Holt, Rinehart and Winston.p:239.*
- *Cosmides, L., & Tooby, J. (2012). Neurocognitive adaptations designed for social exchange. In D. M. Buss (Ed.), Handbook of evolutionary psychology Hoboken, NJ: Wile, pp(584–627) .*

- *Daniels, D., Diddams, M., & Van Duzer, J. (2011). A magnetic pull on the internal compass: The moderating effect of response to culture on the relationship between moral identity and ethical sensitivity. Journal of Religion and Business Ethics, 29, pp(1–29).*
- *Grief,E.B.(1982),Father children and Moral Development ,In Lamp (M.E) the Role of Father in child Development" Wiely,New York.P:398.*
- *Haidt, J. & Joseph, C. (2004). Intuitive ethics, How innately prepared intuitions generate culturally variable virtues. Daedalus, Fall, pp(55–66).*
- *Hannah, S. T., & Avolio, B. (2010). Moral potency, Building the capacity for character-based leadership. Consulting Psychology Journal: Practice and Research, 62, pp(291–310).*
- *Janoff,Ronnie.(2012).Paradoxical consequences of prohibitions. http: \\ research – repository.st- Andrews. ac. Uk\ handle 10023\ 3493.P:92.*
- javatpoint. (2018). Turing Test in AI. Retrieved, (2)23, from javatpoint: https://www.javatpoint.com/turing-test-in-a.
- Jordan, J; Leliveld , M.C& Tenbrunsel A.E..(2015). The moral self – image scale : Measuring and understanding the malleability of the moral self . Frontier . in Psychology, 15 December
- Kohlberg, L. (1969). *Stage and sequence: The cognitive-developmental approach to socialization*. In D. A. Goslin (Ed.), Handbook of Socialization Theory and Research (pp. 347–480). Rand McNally.
- Leary, M. R., & Tangney, J. P. (2012). *Handbook of self and identity* (2nd ed.). Guilford Press.
- *Luzadis, R. A., & Gerhardt, M. W. (2011). An exploration of the relationship between ethical orientation and goal orientation. Journal of Academic and Business Ethics, pp:1–14.*
- *McFerran, B., Aquino, K., & Duffy, M. (2010). How personality and moral identity relate to individuals' ethical ideology. Business Ethics Quarterly, 20,pp(35–56).*
- *Miller, Pettye. (2012). Study Posits atheory of moral behavior. http: \\ phys. Org\news\ posits- theory,pp(25-27).*
- *Park, Plaza,United States of America,(2017) "43rdConference of the Association for Moral EducationChase Park Plaza Hotel", St. Louis November .pp(30-31).*
- Rogers, C. R. (2002). *On becoming a person: A therapist's view of psychotherapy*. Houghton Mifflin.

- *Schminke, M., & Wells, D. (1999). Group processes and performance and their effects on individuals'ethical frameworks. Journal of Business Ethics, 18,pp(367–381).*
- *Triandis, H. C.(1989) ,The self and social behavior in differing cultural contexts. Psychological Review, 96,pp 506–520.*
- Young, Kimberly (1998) Internet Addiction, Translated by: Hani Ahmed Thalji, House of International Ideas: Amman.
- *———————,(2004).Moral functioning Moral understanding and personality. In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), Moral development, self and identity: Essays in honor of Augusto Blasi. Mahwah, NJ:pp(101-102) Lawrence Erlbaum & Associates.*
- ***http://www.Artificial Intelligence.com***
- ***http://www. Wikipedia.com/ iteelligence/com***
- ***http://www.Artificial Intelligence.com***
- ***http://www. Wikipedia.com/ iteelligence/com***

The Effectiveness of Artificial Intelligence Platforms in Developing Moral Identity Among Middle School Students

Maha Sabri Salem Al-Kinani
General Directorate of Education, Baghdad, Al-Karkh Third District

Abstract

The present study aims to identify the effectiveness of artificial intelligence (AI) platforms in developing moral self among secondary school students. To achieve this objective, a null hypothesis was formulated. The research was limited to a sample of fourth-grade secondary students for the academic year 2024–2025. The study adopted an experimental design known as the two independent groups design with one independent variable. A sample was selected for the study, and the researcher statistically equated the students of both groups using the t-test for two independent samples.

The Moral Self Scale developed by Al-Sheibani (2019), based on Blasi's (1993) definition of moral self, was employed. The scale consists of four domains: moral centrality, moral judgment, moral orientation, and moral emotion. It includes 34 items, each answered using a four-point Likert scale: (strongly applies to me, moderately applies to me, does not apply to me, does not apply to me at all). Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The statistical procedures utilized

included: the t-test for independent samples, Cronbach's alpha coefficient, item discrimination indices, and item difficulty coefficients.

The results revealed statistically significant differences in the mean scores of moral self between the two study groups, in favor of the experimental group that was taught using AI-based platforms. Based on these findings, the study reached several conclusions and recommendations.

Conclusions:

1. Teaching through AI platforms demonstrated high effectiveness in developing the moral self of fourth-grade secondary students compared to the traditional method.
2. The use of smart platforms enhanced student engagement, particularly among shy students, by providing a safe and stimulating environment for participation and discussion.

Recommendations:

1. The Ministry of Education should adopt AI platforms as supportive instructional tools within school curricula, particularly in subjects aimed at cultivating values and moral self.
2. The Ministry of Education should train teachers to use AI platforms effectively and develop their skills in designing interactive activities that enhance moral learning.

Suggestions for Future Research:

1. Conduct similar studies on different samples and age groups.
2. Conduct a study titled "The Effectiveness of a Program for Developing Moral Self and Its Impact on Academic Motivation among Secondary Students."

Keywords :Effectiveness, Artificial Intelligence Platforms, Moral Self